٠٨٢
م

(الأنوار المضية في مدح خير البرية)، لجلال الدين المحلي، محمد بن أحمد ـ ٨٦٤هـ. كتبه علي بن عبد سنة ١٠٤٨هـ.

٦٣٦٠
٢
م

٣٤ ص ٢١ س ١٨×٥ر١٢سم

نسخة جسنة، ضمن مجموع (ق ١-١٧)، خطها نسخ معتاد

الأعلام ٦: ٢٣٠ معجم المؤلفين ٨: ٣١١

١ـ الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية أـ المؤلف بـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ د ـ شرح قصيدة البردة.

٢/١٢٨٢
١٤٢٧/٧/٨

٠٨٢
م

رسالة في بيان الحاصل في المصدر، تأليف أمير بادشاه، محمد أمين بن محمود. كتب في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا.

٣ ق ٢٧ س ١٨×٥ر١٢سم

٦٣٦٠
٢
م

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١٨-٢٠)، خطها تعليق وسط، تليها قصيدة لنفعي جلبي باللغة التركية في ورقة واحدة.

دار الكتب المصرية ٢: ١١٢ الاعلام (ط٤) ٦: ١٢

١ـ النحو، اللغة العربية أـ تاريخ النسخ.

٢/١٢٨٢
١٤٢٧/٧/٨

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... : الرقم

عبده مصطفى

وثمانية عشر رجلا واتفقوا على امور منها نؤمن بروح القدس الواحد وبقيام ابداننا وبالحيوة الدايمة الى ابد الآبدين وذكر ان فيه اشارة الى حشر الابدان ومن النصارى من قال بحشر الارواح دون الابدان هذا والمنكرون للمعاد الجسماني لهم شبه منها انها موقوفة على اعادة المعدوم وهو محال واقوى ادلتهم على استحالته انه لو جاز اعادته بجميع مشخصاته لجاز اعادته في وقته الاول لانه منها ضرورة ان الموجود بعينه لغير كونه في وقت غير الموجود بعينه لغير كونه في وقت اخر واللازم باطل لافضائه الى كون الشيء مبتدا من حيث انه معاد هو لا يعني بالمبتدا الا الموجود في الاول وفي هذا رفع للتفرقة الضرورية بين المبتدا والمعاد وايضا يلزم صدق المبتدا والمعاد المتقابلين على شيء واحد في زمان واحد من جهة واحدة ويفضي ايضا الى التسلسل في الزمان لانه لا مغايرة بين الوقت المبتدا والمعاد الا بالقبلية والبعدية وهذا في زمان سابق

الوقت

باب هذا

انتقل بالابتياع الشرعي الى نوبة افقر الورى وخادم نعال الطلبة والفقرا عبده محمد حجازي عفي عنهما

انتقل في نوبة فقير رحمة ربه افقر الورى السيد عبد المحسن عفي عنه ولوالديه ولمن دعا له بمغفرة لسائر المسلمين بحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الامام العالم العلامة جلال الدين المحلي قدس الله سره الحمد لله
والشكر لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله هذا تعليق لطيف
مليح على بردة المديح يفهم به مقاصد ناظمها وقد جرد من نفسه شخصا
خاطبها فقال أمن تذكر جيران بكسر الجيم بذي سلم مزجت بفتح
التاء دمعا جرى من مقلة اي عين بدم منك ام هبت الريح من تلقاء
اي جهة كاظمة واومض البرق اي لمع في الليلة الظلماء من اضم بكسر
الهمزة اراد بالجيران المحبوبين وبذي سلم وكاظمة واضم اماكن و
هي قريبة من مكة والمدينة بمزج الدمع بالدم شدة البكاء واستفهم
عن سببهما اهو تذكر المحبوبين الغائبين ام هبوب الريح ولمعان
البرق من جهتهم فكأن المخاطب انكر ذلك الناشي عن الحب لانكاره
الحب فقال له فما لعينيك ان قلت لهما اكففا عن البكاء همتا اي سال دمعهما
وما لقلبك ان قلت له استفق مما انت فيه يهم اي يله وكل من ذينك
الامرين من اثار الحب ثم قال له ملتفتا من الخطاب الى الغيبة ايحسب
الصب اي العاشق لانه لكثرة بكائه غالبا كأنه يصب الدمع من
العين ان الحب منكتم عن الناس ما زائدة لافادة التقليل اي شيئا
من الانكتام بين دمع منسجم منه اي سائل وقلب مضطرم منه اي مشتعل
والاستفهام للتعجب الانكاري اي ما ينبغي للمحب ان يظن انكتام حبه
عن الناس في حال ظهوره بانسجام دمعه واضطرام قلبه ثم استدل
على انه محب فقال مخاطبا له لولا الهوى اي الحب لم ترق دمعا اي
تصبه على طلل منسوب الى المحبوب وهو ما شخص من اثار الدار ولا

ولا ارقت بكسر الراء اي سهرت لذكر البان والعلم المشبه بهما المحبوب في
طول القامة وحسن الهيئة وطيب الرائحة والبان شجر معروف والعلم الرمح في
راسه راية ثم تعجب من انكاره الحب بعد ظهوره فقال فكيف تنكر حبا بعد
ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم الناشيين عنه وما مصدرية وا
ضافة لفظ عدول الى ما بعده لبيانه واستعمال الجمع في اثنين سائغ وعطف
على شهدت قوله واثبت الوجد اي الحزن من جهة الحب خطي عبرة اي بكاء
بان سال دمع العينين وضنا عطف على خطي وهو المرض والمراد هنا اثره
مثل البهار بفتح الموحدة وهو ورد اصفر على خديك متعلق باثبت و
العنم بفتح العين المهملة والنون وهو شجر له اغصان حمر ومثل صفة
لخطي وضنا والقصد تشبيه الخطين بالعنم في الحمرة لامتزاج الدمع بالدم
وتشبيه اثر الضنا بالبهار في الصفرة ولما انكشف كون المخاطب محبا وكان
هو المتكلم في المعاني رجع عن التجريد الى التكلم واعترف بالحب فقال نعم
سرى طيف من اهوى الي اي جاءني في الليل خياله فارقني اي اسهرني في
الليل بعد اذ كنت في لذة النوم والحب يعترض اللذات بالالم من حيث ما
ينشأ عنه من عدم الوصول من المحبوب ثم استشعر لائما في الحب اي تصور
في خاطره شخصا يلومه في حبه فقال يا لائمي في الهوى العذري بالذال المعجمة
اي الحب المفرط منسوب الى بني عذرة قبيلة من العرب يؤدي العشق
بهم الى الموت معذرة مني اليك منصوب نصب المصدر بفعل مقدر وهو
بدل من اللفظ به اي اعتذر اليك مما بي مبتلا بالحب ولو انصفت لم تلم
فيه لعلمك بانه ليس اختياريا عدتك اي تعدت اليك حالي في الحب بان يبتليك الله
به وبينها بقوله لا سري بمستتر عن الوشاة بضم الواو جمع واش اي الكذبة

لعشاد

السامعين بالفاسدين وبين من اهواه ولا دائي في الحب بمنحسم اي بمنقطع
لعدم الوصل من المحبوب ثم اعترف له بالنصح فقال محضتني النصح اي اخلصته
من شوايب الاغراض في لومك لي في الهوى من جهت اسبابه كالالتفات الي
ما يجب في التطلع اليه والتولع به والتفكر في محاسنه لكن لست اسمعه اي
اقبله ان المحب عن العذال بالذال المعجمة اي اللوم في صمم فلا يسمع عذلهم
سماع قبول اني اتهمت نصيح الشيب في عذل بفتح الذال اسم مصدر ونصيح
بمعنا ناصح واضافته للبيان والشيب ابعد في نصح عن التهم هذه الجملة
حال لازمة من مفعول اتهمت في المعني وهو الشيب وعلل اتهامه بقوله
فان امارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم اي
ابيضاض الشعر وكبر السن وضعف القوي وذلك منذر اي مخوف
بقرب الموت المفوت للتوبة وساير الطاعات وقوله من جهلها حالة لعدم
الاتعاظ بما ذكر واضافة نذير للبيان وعطف علي ما اتعظت قوله ولا ا
عدت من الفعل الجميل قرى ضيف الم اي نزل براسي غير محتشم بالنصب
حال من ضمير الم اي غير مستحي مني في نزوله براسي وهو الشيب وعدم
احتشام الضيف دليل علي كرمه في عادة العرب وفي حديث الصحيحين
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وقرا هذا الضيف
الاعمال الصالحة من التوبة وغيرها ولم اوقره باتياني بها لو كنت
اعلم اني ما اوقره بعد نزوله كتمت سرا بدا لي ظهر لي منه
بالكتم هو نبت يختضب به كالحنا اي خضبته حين نزوله حتي لا انسب
الي عدم توقيره الناشي من نفسي الامارة بالسوء ثم صاح من لي برد
جماح بكسر الجيم مصدر من غوايتها بفتح الغين اي ضلالها كما يرد جماح

الخيل

الخيل اي غلبتها لراكبها باللجم جمع لجام وهذا استفهام تضرع واستعطاف
اي من يتكفل لي بردها تفضلا منه بمواعظه السنية او اسراره العلية
ثم استشعر قايلها بانها ترد شبعا لها من مشتهياتها ولا يحتاج الي
سؤال ردها فدفع مقوله بقوله فلا ترم اي تتوقع بالمعاصي المشتهاة
لها كسر شهوتها لها بان تملها واستشهد لذلك بنظير اظهر منه فقال
ان الطعام يقوي شهوة النهم بفتح النون وكسر الهاء اي الشديد
الشهوة اليه ولا يمله بكثرة المرات لالفه له كذلك الف النفس للمعاصي
تقوي شهوتها اليها ثم شبه النفس في استمرارها علي مالوفها بالطفل
فقال والنفس كالطفل ان تهمله شب علي حب الرضاع لالفه له و
ان تفطمه عن الرضاع ينفطم والنفس كذلك تنفطم عن مالوفاتها من المعا صي
بوازع قوي او لطف الهي فاصرف هواها بما تقدر عليه وحاذر
اي احذر ان توليه امرا ان الهوى ما تولى يصم بضم اوله اي يقتل
او يصم بفتح اوله وضمه اي جعله ذا عيب وما شرطيه وهي وما بعد ها
خبر ان وراعها اي لاحظها وهي في الاعمال الصالحة سايمة
اي سارحة منتقلة من عمل الي اخر وان هي استحلت المرعى اي ما
ترعى فيه اي تسوم من الاعمال المندوبة فلا تسم اي فلا تبعثها
في ذلك بل اقطعها عنه خوف العجب والريا المهلكين واستعملها
فيما لا تستحليه وقوله استحلت مفسر لمثله حذف وفصل منه الضمير
لان ان الشرطية من خواص الفعل كم خبرية بمعنى كثير حسنت
لذة للمرء قاتلة له من مطعوم وغيره من حيث لم يدر ان السم
في الدسم فيهلك فتلك اللذايذ بالتدريج واخش الدسايس الحاصلة

من جوع ومن شبع بان لا تبالغ فيهما ولا تستبعد الدسائس من الجوع
فرب مخمصة اي مجاعة شر من التخم الحاصل من الشبع ودسائس الجوع الحدة
وسوء الخلق والذبول ونحو ذلك ودسائس الشبع الكسل وغلبة الشهوة
وظلام القلب ونحو ذلك وكل من هذه الامور مشوش للعبادة
وقد تحصل العبادة مع الشبع دون الجوع فيكون شيء من الشبع ورب
حرف تعليل والتخم فساد الطعام في المعدة لادخال بعضه على بعض
قبل انهضامه واستفرغ الدمع بالبكاء من عين قد امتلأت من المحارم
بالنظر وهي جمع محرم بمعنى حرام والزم حمية الندم اي الزم التوبة
التي تحميك من عقاب المحارم وخالف النفس والشيطان واعصهما فيما
يامرانك به وينهيانك عنه وان هما محضاك النصح اي اخلصاه فاتهم
اي اتهمهما في ذلك لجواز ان يكون دسيسة لشر بعد ومحضاك
مثنى مثله حذف وفصل ضمير الفاعل واعاد الناظم حاصل البيت
بعبارة اخرى فقال ولا تطع منهما خصما ولا حكما وذلك شأنهما معك
فان كلا منهما عدو لك وقد يظهر الصداقة فترجع الى قوله فيكون
حكما اي حاكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم من الناس اي مكرهما ليتوصلا
فيما يضرك فتتحذر منه وكيد النفس والشيطان في ذلك اعظم استغفر
الله من قول بلا عمل به كان امرت بالعلم افعله وارتكبت ما نهيت
عنه وقد تقدم له امر ونهي في البيتين السابقين لقد نسبت به
اي بالقول الخالي عن العمل به نسلا لذي عقم فان القول كالنسل للقابله
لصدوره عنه فان لم يعلم به لا يعمل معه غالبا فكانه لم يقله فنسبته اليه
كنسبة نسل الى عقيم وهو كذب يستغفر منه وقال عقم اصلها السكون وضمها

لغة

لغة ماخوذة مما نقل الجوهري في عسر ان كل اسم على ثلاثة احرف اوله مضموم
واوسطه ساكن من العرب من يثقله اي يضم ساكنه مثل عسر ورحم وحلم امرتك
الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم اي فانه لا ينفع غالبا الا اذا
استقمت انا وامر يتعدى لاثنين ثانيهما بنفسه تارة وبالباء اخرى والاستعمالان
في البيت ولا تزودت قبل الموت المفوت للطاعات نافلة ولم اصل سوى فرض
ولم اصم اي سوى فرض ظلمت بتركي لما فيه سنة من احيى الظلام اي الليل الى
بقيامه مصليا الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم عليه افضل الصلاة
والسلام وقد قيل له اتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا رواه الشيخان وعطف على احيا قوله وشد
من سغب اي جوع احشاءه اي اضلاعه وطوى تحت الحجارة كشحا وهو الخصر مترف
الادم اي ناعم الجلد في غاية وشد الحجر على بطنه من الجوع وقع له في حفر
الخندق رواه البخاري عن جابر ومن الحكمة في ذلك انه يخفف برد الحجر حرارة
الباطن ورواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع الصحابة يحدثهم وقد عصب
بطنه بعصابة فقالوا من الجوع وراودته الجبال الشم جمع اشم اي
العوالي من ذهب عن نفسه اي طلبت منه ان ياخذها فاراها ايما
شمم اي اعرض عنها وارتفع عليها غاية الارتفاع وما زائدة هنا
للتاكيد وهذا ماخوذ من حديث ان جبريل قال له ان الله تعالى يقول لك
اتحب ان اجعل هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيث ما كنت فاطرق
ساعة ثم قال يا جبرائيل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال
له قد يجمعها من لا عقل له قال له جبريل ثبتك الله بالقول الثابت يا محمد

يا محمد ذكره صاحب الشفاء وغيره واكدت زهده فيها اي في الجبال من ذهب
ضرورته ان الي شي منها الضرورة لا تعدو علي العصم اي لا تغلبها وا
العصمة قوة من الله تعالى في عبده تمنعه عن ارتكاب شي من المعاصي
والمكروهات وكيف تدعو الي الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا
من العدم ببنا تخرج للمفعول والاستفهام بمعنى النفي اي لا تدعوا اليها
وقوله من لولاه الخ ماخوذ من حديث لما اقترف ادم الخطيئة وكان
قد راى علي قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله سال
الله بحق محمد ان يغفر له فقال الله اذ سالتني بحقه فقد غفرت لك
ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي وادم ابو البشر وقد
خلق الله لهم ما في الارض وسخر لهم الشمس والقمر والليل والنهار وغير
ذلك محمد خبر مبتدا مقدر قبله اي الممدوح وما بعد الخبر صفات
له في البيتين سيد الكونين اي الوجودين وجود الدنيا ووجود
الاخرة بمعنى الموجودين فيهما اي سيد اهلهما والثقلين اي الانس
والجن والفريقين من عرب ومن عجم عطف الخاص علي العام للتصريح
به في مقام المدح نبينا الامر بالمعروف الناهي عن المنكر من قبل الله
فلا احد من الخلق ابر في قول لا منه ولا نعم اي بل هو ابر منهم اي اصدق
في ذلك في الخبر وغيره والفاء [illegible] بجر العطف وابر بالنصب
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته عند الله لكل هول اي مخوف من
الاهوال مقتحم بفتح الحاء اي يقتحم فيه الخلق اي يقعون فيه بشدة
بغتة وذلك في يوم القيمة وللنبي فيه شفاعات مبينة في محلها
اعظمها في تعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف والثانية فيمن

فيمن استحق النار من امته فينجو منها باجازة الصراط والثالثة فيمن دخل
النار من امته فيخرج منها دعا الي الله اي الي دينه وهو الاسلام عبادة
كما قال له تعالى ادع الي سبيل ربك بالحكمة اي الي الاسلام فالمستمسكون به
اي بالنبي فيما دعاهم اليه مستمسكون بحبل اي سبب غير منفصم بالفا اي منقطع
فاق النبيين ومنهم السيد يوسف في خلق بفتح الخاء اي صورة وشكل
ولون وغير ذلك وفي خلق بضم الخاء وهو ما طبع عليه من الخصال الحميدة
ولم يدانوه اي يقاربوه في علم ولا كرم وسياتي قول الناظم يا اكرم الرسل
وقوله ومن علومك علم اللوح والقلم ياتي هناك ما يقرب المذكور
هنا وليس فيه تنقيص لاحد من النبيين وكلهم من رسول الله ملتمس اي
اخذ ما اوتيه من العلم والحكمة في علم الله تعالى غرفا من البحر او رشفا اي مصا
من الديم جمع ديمة وهو المطر الدائم وقوله ملتمس ناظر الي لفظ كل وعطف
عليه نظرا للمعنى قوله وواقفون لديه عند حدهم اي غايتهم من نقطة
العلم او من شكلة الحكم له تعالى فان الانبيا وسائر العلما علمهم كنقطة من
علم الله تعالى وحكمتهم كشكلة من حكمة الله تعالى وناسب بالشكلة
النقطة ولزيادة التفهيم بها علي النقطة خصها بالحكمة والتقسيم
ووقوفهم لديه صلى الله عليه وسلم وقوف ذي الغاية عند مبدا غرضه
وقد تقدم التماسهم منه فيكون ما اوتوه مبدا له صلى الله عليه وسلم
وما ذكر من نقطة العلم ماخوذ من قول الخضر لموسى عليهما السلام
لما غمس العصفور منقاره في البحر ما علمك وعلمي وعلم الخلائق
في علم الله تعالى الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره رواه
البخاري وقال تعالى مخاطبا للمومنين وغيرهم وما اوتيتم من العلم الا قليلا

فهو الذي تم معناه وصورته اي باطنه في الكمالات وظاهره في الصفات
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم جمع نسمة وهي الانسان وثم للترتيب في الصفات
منزه عن شريك في محاسنه صورة ومعنى قال في الصحاح وكانه جمع محسن
فجوهر الحسن الموجود فيه اي نفسه غير منقسم بينه وبين غيره لاختصاصه
به بخلاف حسن سائر الناس فانه ينقسم بينهم ومنه حسن يوسف عليه
الصلاة والسلام وفي حديث المعراج في مسلم انه اعطي شطر الحسن اي
نصفه دع اي اترك في مدح النبي ما ادعته النصارى في نبيهم من
قولهم كما قال تعالى عنهم وقالت النصارى المسيح ابن الله واحكم بما شئت
مدحا فيه اي في النبي واحتكم في مدحك ولا تنقل فيه الى ما هو ممتنع وقوله
مدحا تمييز وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت
من عظم فان فضل رسول الله ليس له حد اي غاية فيعرب عنه ناطق بفم بنصب
يعرب جوابا للنفي والمعنى لا حد له في الواقع فلا افصاح له باللسان
وعبر عنه بالفم لانه محله لو ناسبت قدره اياته عظما احيى اسمه حين
يدعى به دارس الرمم اي العظام البالية وهو بهاء زيادة في البلى
اي احيى اسمه ذكره حين يدعى اي الميت به لاحيائه كما يقال يا الله
بجاه النبي احيي هذه العظام ايات له كان منها الاحياء المذكور لانه
اعظم اياته ربما تكون الايات مناسبة لقدره الذي هو اعظم قدر
لكن الله تعالى لم يجعل الاحياء المذكور من اياته فليست كقدره في
العظم وان كان منها القران المتلقى وسياتي قول الناظم فيه ايات
حق من الرحمان محدثة وقوله في النبي وانه خير خلق الله كلهم
لم يمتحنا اي يبتلينا بما تعيا العقول به اي بما لم تهتد لوجهه حرصا علينا ا

ي لا نفصل فلم نرتب اي نشك فيما اتانا ولم نهم فيه بل نظنه او نتقيه بحسب
طريقه وكانه صلى الله عليه وسلم يضرب الامثال بالمحسوسات ليتضح ما يخفى
على بعض الناس ادراكه حرصا على هدايتهم اعيى الورى اي اعجز الخلق فهم
معناه الذي خصه الله به ففضل على سائر الخلق فليس يرى بالبناء للمفعول
في القرب والبعد فيه غير منفحم اي عاجز عن ادراكه وما بعد ليس مفسر
لضميرها في فيه وقيل انها هنا حرف كالشمس تقدر قبله هو مبتدا تظهر
للعينين من بعد صغيرة قدر المرآة او الترس وضم عين بعد لغة يوجد
ما تقدم في عظم وتكل الطرف بضم التاء اي توقف البصر عن رؤيتها من امم
بفتح الهمزة اي قرب منها ان قرب من القرب منها لانها لكبرها جدا تكاد
تخطف البصر وتعميه وقد قيل انها قدر كرة الارض مائة مرة وبضعة
وستين مرة فلا تدرك بكمالها وان شوهدت كذلك النبي صلى الله عليه
وسلم لا يدرك معناه وان شوهدت صورته وكيف يدرك في الدنيا
حقيقته اي معناه قوم نيام اي غافلون محجوبون عن ذلك تسلوا
عنه بالحلم اي قنعوا برؤيته في النوم ان صحت لهم اما في الاخرة فيظهر لكل
لكل الخلق قدره ومنزلته ولام الحلم اصلها السكون وضمها لغة تعدمت
في عظم فمبلغ العلم اي غاية بلوغ علم الخلائق فيه انه بشر من الناس وانه
خير خلق الله كلهم اي مخلوقاته من الملائكة والانس والجن وغيرهم وكل
اي جميع اي اتى الرسل الكرام بها ولا شك انها لهم نور يهتدى بها فانما
اتصلت من نوره الذي اودعه في علم الله تعالى لهم يعني ان نورهم الذي
حصلوا به من نوره فانه شمس فضل هم كواكبها ونور الكواكب من نور
الشمس يظهرن اي الكواكب انوارها اي الشمس للناس في الظلم فاذا ظهرت

لا يبقى للكواكب نور والنبي صلى الله عليه وسلم لما ظهر نسخت شريعته
شرايع من قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام أكرم بخلق نبي
اي ما اكرم خلقه عند الله زانه خلق اي حسنه يعني زاده حسنا قال
تعالى وانك لعلى خلق عظيم وروى الشيخان عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا بالحسن
مشتمل وهو صفة نبي وكذا قوله بالبشر متسم اي متصف ببشاشة
الوجه والسرور فيه كالزهر صفة نبي في ترف اي نعومة قال انس ما مسست
حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي صلى الله عليه وسلم متفق
عليه والبدر اي ليلة كماله في شرف وشرفه على سائر الكواكب الليلية
وشرف النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق والبحر في كرم قال انس رضي
الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيا الا
اعطاه قال فسأله رجل غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه
فقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء
ما يخاف الفقر رواه الشيخان الا صدره فمسلم والدهر في همم هذا التشبيه
على عادة العرب وعليه من الشعراء بكر ابن النطاح او غيره قال
في ممدوحه ابي دلف له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل
من الدهر وفي شرح التلخيص للسبكي نسبة هذا البيت الى حسان
يمدح به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوجد فيما جمع من شعره فان صح
نسبته اليه فلا غلو فيه بنسبته اليه صلى الله عليه وسلم والمراد من
همته صلى الله عليه وسلم اعلى الهمم منها وقفه ببغلته لما ولى
المسلمون في حنين قبل الكفار الى ان انهزموا والحصيات رماهم

بها

بها رواه مسلم وفيه عن البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به صلى الله
عليه وسلم كأنه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم
اي خدمه يغضبون لغضبه وحين تلقاه متعلق بكانه وجملة وهو
وهو فرد حال من المفعول في تلقاه وفي عسكر خبر كان ومن جلالته
علة للتشبيه المستفاد من كان وهو في المعنى وجه الشبه والقصد
تشبيهه منفردا بنفسه مصحوبا بعسكره وحشمه في الهيبة والوقار
وذلك في المشبه به اعلى كأنما اللؤلؤ المكنون اي المصون في صدف وهو
فيه لكونه معدنه احسن منه في غيره من معدني منطق منه اي كلام
ومبتسم اي محل ابتسام منه وهو الثغر اي من الاسنان والاضافة
للبيان اي من كلامه وثغره لحسنهما في غايته وهذا التشبيه عكس ما جرت
به العادة من تشبيه الكلام والثغر المليحين باللؤلؤ لخصوص المقام
وحكي ان بعضهم راى في المنام ان الصديق رضي الله عنه يرثي
النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الابيات والبيت الذي قبله لا طيب
يعدل تربا اي يساوي ترابا ضم اعظمه من رائحتها الطيبة في غاية
قال انس رضي الله عنه ما شممت عنبرا ولا مسكا ولا شيا اطيب من
رائحة النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه طوبى لمنتشق منه بانفه وملتثم
اي مقبل منه موضع اللثام وكانه استعمل طوبى كبشرى مصدرا
بدلا من اللفظ بفعله وهو طاب وعينه ياء قلبت في طوبى واوا
للضمة قبلها ابان مولده اي كشف عن طيب عنصره اي خلوص اصوله
عما لا ينبغي في النسب اذ كان من بني هاشم فهو المراد بقوله اي
اي مكانه ولادته يا طيب مفتتح منه العنصر ومختتم به العمر

معفر

اذ افتتح بهاشم واختتم بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم حديث
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم يوم خبر مبتدا محذوف
تقديره هو راجع الى مولده بمعنى زمان ولادته واليوم لغة
قطعة من الزمان تفرس فيه الفرس وهم اهل مملكة فارس اي ظهر لهم
بالفراسة انهم قد انذروا اي علموا بحلول البؤس والنقم اي الشدة
والعقوبات بهم حيث قارنت ولادته ما ذكره الناظم بقوله وبات
ايوان كسرى اي مضى عليه الليل الذي ولد فيه المصطفى
صلى الله عليه وسلم وهو منصدع اي منشق وسقطت منه اربع عشرة
شرافة كشمل اصحاب كسرى بات غير ملتئم اي مجتمع وكسرى اخر ملوك
الفرس والنار التي يعبدونها خامدة الانفاس ساكنة لا لهيب لها تلك
الليلة من اسف عليه اي حزن على شملهم حيث تشتت والنهر الذي
به قبالهم ساهي العين تلك الليلة اي ساكن عن الجريان من سدم
اي حزن على ذلك ايضا وساء ساوة وهي مدينة بين همدان والري
من مدنهم اي احزن اهلها ان غاضت بحيرتها بالضاد المعجمة
اي ذهب ماؤها تلك الليلة وهي عظيمة فتصغيرها للتعظيم
ورد واردها للاستفهام منها بالغيظ اي بما يغيظه حين ظمي اي
عطش ولم يجد فيها ماء كان بالنار ما بالماء من بلل لبردها حزنا وبالماء
ما بالنار من ضرم اي التهاب بحرقته وذهابه في تخوم الارض حزنا
ايضا والجن تهتف اي تتكلم من حيث لا ترى بولادته ليلتها والا
نوار ساطعة اي ظاهرة مرتفعة اضاءت لها قصور الشام والحق

والحق وهو امر النبي صلى الله عليه وسلم يظهر من معنى اي ادنه ولادته ومن
كلم بها لما تقدم عموا وصموا بفتح الصاد اي الكفار عن ذلك حيث جحدوا
بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم فاعلان البشائر المذكورة بولادته لهم لعدم
قبولهم لها واثبت ضمير المضاف في تسمع بالفوقانية نظرا للمضاف اليه وبارقة
الانذار به لم تشم لهم بالمعجمة اي لم ينظروها اي لعدم التفاتهم اليها يقال
شام البرق نظر اليه وبيبه بارقة اي سيفا من بعد متعلق بقوله عموا
وصموا ما مصدرية اخبر الاقوام كاهنهم اي كل كاهن لهم لما علموا بان
دينهم الذي هم عليه المعوج لاشتماله على عبادة الاصنام لم يقم اي
لا قيام له مع وجود النبي صلى الله عليه وسلم بل ينكس ويضمحل وبعدما
عاينوا في الافق اي السماء من شهب جمع شهاب وهو شعلة النار ساطعة
منقضة اي نازلة على الشياطين المسترقين للسمع من الملائكة في السماء
ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وفق ما في الارض من صنم اي جنس الصنم
في سقوط تلك الليلة وما في الموضعين موصولة ومن بيان لها حتى غدى
بالغين المعجمة اي ذهب عن طريق الوحي وهي السماء منهزم من الشياطين
يقفوا اي يتبع اثر منهزم منهم وهلم لتتابع الشهب المنقضة عليهم
ولم يكن للكفار عهد بمثل ذلك وانما كان لهم عهد بانقضاضها في
الجملة رجوما للشياطين كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
وجعلناها رجوما للشياطين واما قوله تعالى حكاية عنهم وانا لمسنا
السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها
مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا فالمراد بالان
فيه بعد البعثة كانهم اي الشياطين هربا اي في حال هربهم من الشهب

ابطال اي شجعان ابرهة بفتح الهاء والراء ملك اليمن بني بصنعاء كنيسة
ليصرف اليها الحاج فاحدث رجل من كنانة ولطخ قبلتها بالعذرة فحلف
ابرهة ليهدمن الكعبة فجاء بجيشه وفيل عظيم مع افيال الى مكة فحين تهيؤا
للدخول والهدم غشي عليهم ولواها دبين ورموا بحجارة من سجيل قال
تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخرها او عسكر بالرفع بالحصى
من راحته اي النبي صلى الله عليه وسلم ذو هرب من رميته وذلك في غزوة بدر
رواه البخاري وفي غزوة حنين رواه مسلم والراحة بطن الكف نبذا
به اي رميا بالحصاء بعد تسبيح له ببطنها اي الكف والباء بمعنى في نبذ المسبح
من احشاء ملتقم له وهو يونس صلى الله عليه وسلم قال تعالى فيه فالتقمه الحوت وهو مليم
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه با
لعراء وهو سقيم وقال تعالى حكاية عنه فنادى في الظلمات ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين والعقد تشبيه نبذ النبي بالحصاء ا
لمسبح العسكر فهربه منكسرا بنبذ الله يونس المسبح من بطن الحوت
حيا في ان كلا منهما خارق للعادة وكان الناظم وقف على تسبيح الحصى
المرمى به ولم يقف عليه من اعترض بالنفي في ذكره او قصد التسبيح
الثابت في غير ذكر قال انس اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من حصى
فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح ذكره صاحب الشفا وغيره وعلى
هذا فقول الناظم بعد تسبيح لحصى الحصى في مواطن اخر جاءت لدعوته
الاشجار ساجدة اي خاضعة تمشي اليه على ساق بلا قدم اي خال عن
القدم والشجر ما له ساق والنجم ما لا ساق له من النبات كانما
سطرت اي خطت سطرا لما كتبت بكسر اللام وما موصولة والعائد

محذوف

محذوف فروعها من بديع الخط باللقم بفتح اللام والقاف وهو وسط ا
الطريق والباء بمعنى في ومن بيان لما شبه اثار فروعها في الارض المعيدة
للعتبي بالخط الدال على اللفظ المفيد المعاني في المتدبر وروي ان اعرا بيا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله
يدعوك فمالت عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها فقطعت عروقها
ثم جاءت تجر عروقها في الارض حتى وقفت بين يديه فقالت السلام
عليك يا رسول الله قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فامرها
فرجعت ودلت عروقها في منبتها فاستوت فيه ذكره صاحب الشفا
وغيره وروى مسلم عن جابر في حديثه الطويل اخر الكتاب ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فنظر فلم ير شيئا يستتر فيه فاذا بشجرتين
بشاطئ الوادي فانطلق الى احدهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال
انقادي معي باذن الله تعالى فانقادت معه حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ
بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله تعالى فانقادت معه
حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما لام بينهما فقال التئما علي باذن الله
تعالى فالتئمتا ثم بعد انقضاء حاجته افترقتا فقامت كل واحدة منهما
على ساق والمنصف بفتح الميم والصاد نصف المسافة مثل الغمام خبر
مبتدا محذوف اي تجيء الاشجار بدعائه مثل الغمامة انى سار ظرفا لقوله
سائرة بالنصب حال من الغمامة تقيه بتظليلها حر وطيس هو التنور
للهجير هو نصف النهار اذا كان حارا احتمى صفة لوطيس يقال
حمي الوطيس اذا اشتد الحر والمعنى تقيه حر الشمس في الهجير وتظليلها
له وقع في سفر عمه ابي طالب به في ركب الشام راجع رواه الترمذي

اقسمت بالقمر المنشق انه آية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا رواه البخاري
فقال الكفار هذا سحر قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا
ويقولوا سحر مستمر ان له اي للقمر المنشق من قلبه نسبة اي شبها ان قلبه انشق
وهذا جواب القسم وقوله مبرورة القسم صفة نسبة دال عليه اقسمت روى
مسلم عن انس رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اتاه صلى الله عليه وسلم
وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه واستخرج منه
علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء
زمزم ثم لأمه ثم اعاده في مكانه قال انس كنت ارى اثر المخيط في
صدره وفي الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه حديث فرج سقف
بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء
زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في
صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الى آخره وما حوى
اي ادرك ما جمعه الغار من خير ومن كرم يعني النبي صلى الله عليه وسلم وا
لصديق رضي الله عنه وصفهما بما هو من شأنهما والغار ثقب في تنبيه
جبل ثور باسفل مكة ولبثا فيه حين اراد الهجرة مختفيين من الكفار حتى
ينقطع طلبهم لهما وقد جاءوا حول الغار ينظرون فاعماهم الله كما قال
الناظم وكل طرف اي نظر من الكفار عنه اي عن المحوي عمي قال الصديق
نظرت الى اقدامهم فوق رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر
الى قدميه ابصرنا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما رواه الشيخان
وفي التنزيل ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا وجملة وكل طرف الى آخره حال من ما وقوله عمي يحتمل الفعل

الفعل والاسم فالصدق يعني النبي الصادق في الغار والصديق لم يرما بكسر
الراء اي لم يبرحا واصله ما بعد الراء هي عين الفعل حذفت تبعا للجزم فما
في اسناده الى المفرد لالتقاء الساكنين والمعروف في الاستعمال اثبات
الياء وذلك ما في التنزيل فاستقيما وهم اي الكفار يقولون ما بالغار من ارم بفتح
الهمزة وكسر الراء اي احد ناظرين الى حوم الحمام حوله ونسج العنكبوت
على فمه كما اشار اليه الناظم بقوله ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية اي الخلق
لم تنسج ولم تحم حوله وقاية الله له بهذا الضيق جدا من عدوه العظيم
صح عددا او مددا اغنت عن مضاعفة من الدروع اي عن الدروع المضاعفة و
والمنسوجة حلقتين حلقتين تلبس للتحفظ من هذا العدو وعن عال من
الاطم بضم الهمزة والطاء اي الحصون يتحصن فيها من هذا العدو والذي
اخرج النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين ما سامني الدهر ضيما يوما اي ظلمني واستجرت به صلى الله عليه وسلم
الا ونلت جوارا منه لم يضم اي لم يحقر اي بل يحترم ولا التمست اي طلبت
غنى الدارين اي الدنيا والاخرة بالكفاية في الاولى والسلامة في الاخرة
من يده اي نعمته واحسانه الا استلمت الندى اي اخذت العطاء من خير
مستلم منه اي حصل لي مطلوبي منه فانه صلى الله عليه وسلم لم يرد سائله
وبيده خير الدنيا والاخرة وفي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه
قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قط فقال لا لا تنكر الوحي من
رؤياه اي في المنام ان له قلبا اذا نامت العينان منه لم ينم اي قلبه
وهو مهبط الوحي وفي الصحيحين حديث ان عيني تنامان ولا ينام
قلبي وذاك اي رؤياه الوحي في النوم حين بلوغ من نبوته اي وصوله

اليها وقد بني علي راس اربعين سنة من عمره وهي حد مبدا النبوة فكيف ينكر فيه
اي البرهان المذكور حال محتلم من رؤياه الوحي في النوم تبارك الله ما وحي
بمكتسب لاحد يعمل بل بفضل من الله وكذا فضل نبوته من يشا ولا نبي علي غيب
بمتهم يقوله لعصمته وفي التنزيل وما هو علي الغيب بظنين اي بمتهم كم ابرات
وصبا بكسر العاد اي مريضا باللمس راحته اي بطن كفه المبارك واطلقت اربا
بكسر الراء اي محتاجا الي الحاجة من ربقة اللمم بكسر الموحدة اي عروة الجنون
روي ان امراة اتت النبي صلي الله عليه وسلم بابن لها به جنون فمسح بيده
المباركة صدره فثعي ثعت بالمثلثة والمهملة اي قاء فخرج من جوفه مثل
الجرو الاسود وكان في كف شرحبيل الجعفي سلعة تمنعه من القبض علي
السيف وعلي الدابة فطحنها النبي صلي الله عليه وسلم بيده المباركة فذ هبت
ولم يبق لها اثر ذكره صاحب الشفاء وغيره مع وقايع كثيرة واحيت
السنة الشهباء يعني قليلة المطر لغلبة بياض الارض فيها بعدم النبات
علي سوادها بالنبات حتي بالسنة الي البياض ميتة احيتها دعوته المباركة
بالسقيا حتي حكت اي شابهت تلك السنة غرة اي بياضا في الاعصر
جمع عصر وهو الزمن الدهم جمع ادهم اي الاسود لشدة خضرة الزرع
فيها حتي يري انه اسود من احضانها وتلك السنة اخصب منها حتي
كانها غرة فيها وغرة كل شي احسنه بعارض متعلق بقوله حكت اي سحاب
جاد المطر الكثير او خلت اي ان ظننت البطاح جمع بطحا او ابطح
وهو الوادي المتسع المشتمل علي حصى بها سيب من اليم اي جري
من البحر او سيل من العرم من قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم وهو واد
وجملة بها سيب في موضع المفعول الثاني لقوله خلت واو للتخيير روي

روي الشيخان عن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول
الله صلي الله عليه وسلم قايم يخطب قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم يديه فقال اللهم
اغثنا اللهم ثلاثا وما نري في السماء من سحاب ولا قزعة فطلعت سحابة ثم امطر
والله ما راينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من الجمعة المقبلة ورسول الله صلي
الله عليه وسلم قايم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع يمسكها عنا فرفع يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا الي
اخره فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس وقيل لانس رضي الله تعالى عنه اهو
الرجل الاول قال لا ادري وقوله سبتا بموحدة بين السين والتاء
اي قطعة من الزمان وفي رواية للبخاري فمطرنا في مطر الي الجمعة المقبلة
والقزعة بفتح القاف والزاي قطعة سحاب دعني اي اتركني ووصفي بالنظم
اياته ظهرت ظهور نار القري بكسر القاف اي الضيافة ليلا علي علم اي جبل
مرتفع لجلبة الضيفان علي عادة العرب في ذلك الذي هو غاية في الظهور
اي كانت عادة العرب تعقد نارا علي راس جبل ليراها من راها فيضيفونه
فالدر اي اللؤلؤ المعلوم حسنه يزداد حسنا وهو منتظم في سلك وليس ينقص
قدرا غير منتظم كذلك ايات النبي صلي الله عليه وسلم التي ظهرت غاية في
يزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها بنظمها الذي هو كنظم الدر
بهذا النظم بخلاف نظمها علي غير نظم الدر كنظم كثير من المداح فانه
لا يزيدها حسنا لاكن لا ينقص قدرها الذي هو اعلي من قدر الدر
وقوله حسنا مفعول يزداد وجملة وهو منتظم حال من فاعله وقدرا
مفعول ينقص وغير منتظم حال من فاعله فما تطاول امالي بياء المتكلم

المديح منصوب بنزع الخافض اي ما فيه صلى الله عليه وسلم من كرم الخلق اي كثرة
الصفات التي كل منها خلق اي طبيعة له والشيم جمع شيمة وهي الخلق وعطف
المرادف في مقام المدح سايغ وما الاولى للاستفهام بمعنى النفي ولا بد من
تقدير والمعنى ان تطاول امالي بالمدح الي صفاته لا يصل اليها جميعا آيات
حق مبتدا خبره مقدر قبله اي من معجزات نبينا وما بعد المبتدا
صفات له الي قوله في البيت الثاني عشر وكالميزان معدلة وما يقع
بين الصفات من متعلقاتها من الرحمن كاينة منه محدثة لفظا قديمة معنى
قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين
وفي نسخة بدل محدثة محكمة قال تعالى كتاب احكمت اياته صفة الموصوف
بالقدم وهو الله تعالى من حيث معناها لم تقترن بزمان من حيث معناها وهي
تخبرنا عن المعاد اي عود الخلق بعد اعدامه قال تعالى وهو الذي يبدا
الخلق ثم يعيده وقال تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعن عاد وهم
قوم هود قال تعالى حكاية عنهم يا هود ما جئتنا ببينة الي اخرها
وعن ارم دامت لدينا ففاقت كل معجزة كاينة من النبيين اذ جاءت
ولم تدم فان معجزة كل نبي غير نبينا تنقضي بموته محكمات حكمها الله تعالى
اي اتي بها ذوات حكم وذالة على الحكمة اي الحق قال تعالى يس والقران
الحكيم قال الزمخشري ذي الحكمة او لانه دليل ناطق بالحكمة كالحي و
وفي الجوهري المحكم بفتح الكاف المشددة في شعر المنسوب الي
الحكمة وان اعترضه الصغاني فانه بالكسر وفسره بالذي يامر بالحكمة.
ومن معاني فعل بالتضعيف نسبة الشي الي ما جمع منه نحو جهلته نسبته
الي الجهل فما يبغين من شبه جمع شبهة لذي شقاق اي لصاحب مخالفة الخلق

الخلق وما يبغين اي يطلبن من حكم بفتحتين اي حاكم يحكم على مخالف الحق لظهور
براهينه عليه ما حوربت قط بان ادعي الاتيان بمثلها الا عاد اي رجع من حرب
بفتحتين اي شدة وحقيقته سلب المال ويلزم المسلوب منه الشدة اعدى الاعادي
من محاربتها اليها ملقي السلم بفتحتين اي الاستسلام والانقياد اي رجع مسلما
منقادا للعجز عن معارضتها وعدم ايمانه بالجاي بها عنادا والاعادي جمع
اعدا جمع عدو وفي التنزيل والقوا اليكم السلم ردت بلاغتها دعوى
معارضها الاتيان بمثلها رد الغيور يد الجاني عن الحرم المنسوبة اليه جمع
حرمة كامراته واخته وهو اشد الرد لها معان كموج البحر في مدد وذكر
لا غاية له وفوق جوهره في الحسن والقيم للانتفاع بها اكمل الانتفاع وقوله و
وفوق معطوف على كموج صفة معان المرفوع ونصبه لازم على الظرفية
والتي كانت مجازية ونحوه في التنزيل وفوق كل ذي علم عليم ونتج مما ذكره
قوله فلا تعد ولا تحصى عجايبها اي معانيها التي هي عجايب جمع عجيبة وهي
الشي العديم النظير او القليله ولا تسام على الاكثار لها الذي لا غاية
له بالسام لها اي الملالة لحسنها قرت بها عين قاريها اي اطمان بها ما سواه
فقلت له لقد ظفرت بحبل الله اي بما يوصلك الي دار كرامته فاعتصم
اي استمسك به بان تعمل بمقتضاه ان تتلها خيفة اي خوفا من حر نار لظى
اي جهنم باستحقاقك دخولها اطفات عنك نار لظى بحيث لا تقبل الكل من
وردها اي موردها الشبم بفتح المعجمة وكسر الموحدة اي البارد شبهها
بالماء في ذلك لانها سبب حياة الارواح وهو سبب حياة الاشباح
وجعل موردها وهو الفم كافيا في الاطفاء كانها الحوض تبيض الوجوه
به من العصاة وقد جاوه كالحمم من النار كالحمم بضم المهملة وفتح الميم

جمع حمة بمعنى فحم وعبر بالوجوه عن الذوات وبينهما بالعصاة وعن الماء
بالحوض لانه محله وفي الصحيحين فيخرجون منها فيلقون في
نهر الحياة وفي رواية فيصب عليهم ماء الحيوة اي فيذهب السواد
عنهم ويظهر البياض كذلك الايات بقراتها والعمل بها تبيض الوجوه
اي تنورها كما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اي تنور وتظلم
وكالصراط معطوف على جملة التشبيه عطف صفة على صفة اي اياته
حق كالصراط اي الطريق في الوصول به الى المقصود **وكالميزان**
معدلة اي عدلا وهو تمييز **فالقسط** اي العدل **من غيرها في الناس**
لم يقم والعدل الماخوذ من السنة دل عليه القران قال تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **لا تعجبن لحسود راح** اي
ذهب **ينكرها تجاهلا** اي **وهو عين الحاذق** بالذال المعجمة اي الماهر **الفهم**
اي الشديد الفهم بما اشتملت عليه من انواع الاعجاز الدال على صدق
النبي صلى الله عليه وسلم الجائي بها عن الله تعالى فانكارها المكذب لعناد
دعى اليه الجحد له على نعمة الرسالة فلا عجب في انكارها الجحد فان
الموجود قد ينكر لامر كما في قوله **قد تنكر العين ضوء الشمس** اي ينتفي
وجوده **من رمد** بها تظنه غير مانع من الروية **وينكر الفم طعم الماء**
من سقم اي مرض يظنه غير مانع من الاستطعام وقد لا ينكر انما ذكر
ذكرا وينكر بما ذكره **يا خير من يمم العافون** اي قصد الطالبون للمعروف
ساحته اي حريم داره الواسعة **سعيا** حال عيني ساعين اي مسرعين
في المشي وراكبين **فوق متون** اي ظهور **الانيق** جمع ناقة واصله
انواق قدمت الواو ثم قلبت ياء **والرسم** جمع رسوم وهي الناقة التي

توشي

قال وهو الصواب وغيره تصحيف قاله المحشي زه

١٤

تواثي في الارض من شدة الوطي **ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ومن هو**
النعمة العظمى لمغتنم معطوف على المنادى والاية العلامة يصدق على
الدليل يعتبر بها من يريد ان يعرف الحق من الباطل والنعمة بمعنى المنعم
به وهو صلى الله عليه وسلم دال على الحق مغتنم في جميع ما اتى به قال تعالى
وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي تدل على دين الاسلام وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ذا رحمة لهم **سريت من حرم ليلا**
الى حرم قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى ومن اسرى به الله فقد سرى وكل من المسجدين
يسمى حراما وذكر الليل مع الاسرى الذي لا يكون الا بالليل قال
الجوهري للتاكيد وقال الزمخشري للاعلام بانه في جزء من الليل
كما سرى البدر اي القمر ليلة كماله **في داج من الظلم** اي في ليل
مظلم يقال دجى الليل اي اظلم فهو داج ووجه الشبه سرعة
السير وكمال الانارة **وبت ترقى** منازل العلو باختراق السموات
السبع كما ياتي **الى ان نلت منزلة من قاب** اي قدر **قوسين** في
القرب من الله تعالى كما قال تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى اي انه في القرب منه كقرب الواحد من الاخر بقدر
قوسين او اقل والله تعالى منزه عن المكان ومن هنا للبيان
لم تدرك تلك المنزلة **ولم ترم** اي لم يصلها احد غيرك ولم يطلبها
وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل بالجر وسبب التقديم لهم
وان الله تعالى ارضاهم به **تقديم مخدوم على خدم** اي مثله
في المنزلة **وانت** اي والحال انك **تخترق السبع الطباق** اي

السموات من قوله تعالى سبع سموات طباقا اي بعضها فوق بعض ما رآه
ففي حديث الاسرى في مسلم انه مر في السماء الدنيا بادم وفي الثانية بعيسى ويحيى
وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بادريس وفي الخامسة بهارون وفي السادسة
بموسى وفي السابعة بابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين فقول الناظم جميع
الانبياء والرسل اي الذين لقيهم في موكب بكسر الكاف اي جمع عظيم
بهيبته عظيمة اذ كان معه جبريل وما اعظمهما وما اعظم هيبتهما كنت فيه صاحب
العلم اي المشار اليه والعلم الرمح في راس راية ومن شانه ان يشار اليه وقد
كان جبريل يستفتح في كل سماء فيقال له ومن معك فيقول محمد حتى اذا لم تدع شأوا
اي تترك غاية لمستبق اي ساع ليسبق من الدنو اي القرب ولا مرقا اي موضع
رقي اي درجة لمستنم اي طالب رفعة وحتى غاية لاختراقه واذا ظرفية
مجازية الى مقام القرب لم تترك منه ما ذكر بل تجاوزت ذلك الى اعلى
مقامات القرب وهو المعبر عنه فيما تقدم بقاب قوسين خفضت كل مقام
لغيرك من الانبياء بالاضافة الى مقامك اذ نوديت بالرفع الى مقام قوسين الذي
لم يصله غيرك مثل المفرد العلم اي المشار اليه فيما افرد به من بين افراد صنفه
كيما تفوز علة غاية لقوله سريت وبت الى اخره اي فعلت ذلك المنتهي
الى منزلة قاب قوسين لتفوز بوصل من الله اي مستتر عن العيون وسر اي
منكتم عن الخلق بحرا اي في الموضعين صفة لما قبلهما دالة على معنى
الكمال اي بوصل كامل في الاستتار وسر كامل في الاكتتام ويفوز
منصوب بان مقدرة بعد كي بمعنى اللام او بكي بمعنى ان واللام مقدرة
قبلهما وما زائدة على الوجهين وهذا السر ماخوذ من حديث علمني
ربي ليلة الاسرى علوما شتى فعلم اخذ علي كتمانه وعلم خيرني فيه وعلم

وعلم امرني ان ابلغه قال علي رضي الله تعالى عنه فكان يسر الى ابي بكر وعمر
وعثمان والى ما خير فيه ذكره جمع من الشراح ولم اقف على اصل له في كتب الحديث
ولا ينافي ما روى البخاري عن ابي جحيفة قال قلت لعلي رضي الله عنه هل
عندكم شيء من الوحي ما ليس في القران قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة
الا فهما يعطيه الله رجلا في القران وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه
الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر لان هذا
فيما يتعلق بتبليغ الناس وذلك في غيره كما هو ظاهر فحزت بالحاء المهملة
اي جمعت كل فخار اي ما يفخر به من الفضائل غير مشترك فيه وجزت بالجيم اي
عبرت كل مقام غير مزدحم بفتح الحاء وجر غير في الموضعين صفة
للمجرور قبلها وجل اي عظم مقدار ما اوتيت من رتب اي مناصب شريفة
فلا يحاط به وعز ادراك ما وليت اي ما اعطيت من نعم جمع نعمة بمعنى منعم
به اي امتنع واستعصى ادراكه بكماله بشرى لنا من البشارة وهو الخبر السار
فهي في معنى نكرة موصوفة مبتدا لنا خبره معشر الاسلام اي جميع المسلمين بالنصب
على الاختصاص وبين البشرى بقوله ان لنا من العناية بنا في الهول
ركنا غير منهدم اي شريعة باقية غير منسوخة وركن الشيء ما يعتمد عليه
والانهدام التغيير لما دعى الله بالرفع فاعل داعينا بدل من الفاعل
لطاعته متعلق بدعا وكذا قوله باكرم الرسل اذ هو الواسطة بيننا
وبين الله تعالى كنا اكرم الامم عند الله تعالى لان شرف الامة بشرف نبيها
وفي التنزيل كنتم خير امة اي انتم راعت بالراء والعين المهملة اي افزعت
قلوب العدى بكسر العين جمع عدو اي الكفار انباء بعثته اي اخبارها لغفلتهم
عنها كنبأة اي زاجرة للاسد اجفلت بالجيم اي افزعت غفلا بضم الغين

الهرب

المعجمة جمع غافل كبازل وبزل من الغنم واسرعت في الهوي منها ولو لم تكن
غافلة عنها ما جفلت منها كذلك الكفار لو كانوا ملتفتين الى بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم ليؤمنوا به ما فزعوا منها وفي حديث الصحيحين نصرت بالرعب
مسيرة شهر وروي الطبراني نصرت بالرعب شهرين والمراد به ما في شرح
العمدة لابن الملقن وروينا ونصرت بالرعب شهراً امامي وشهراً خلفي و
يقاس بذلك اليمين والشمال فيكون المراد بالاول شهراً من اي جهة كان بها
العدو من الجهات الاربع ما زال يلقاهم في كل معترك اي مكان اعتراك الحرب
حتى حكوا اي شابهوا بالقنا جمع قناة وهي الرمح اي بسبب طعنهم بها لحماً على وضم
بالمعجمة هو ما يضع القصاب اللحم عليه ممدداً المعنى انه عليه السلام
جاهد الكفار حتى تركهم قتلى ممددين لاكل السباع والطيور لحومهم ودوا
الفرار منه صلى الله عليه وسلم اي تمنوه فكادوا يغبطون به اشلاء كاشياء
جمع شلو بكسر الشين وهو العضو شالت اي ارتفعت مع العقبان بكسر
العين والرخم جمع عقاب ورخمة نوعين من الطير يقعان على الميتات بالكلاب
منها ويطلان لفراخها والغبطة تمنى ان يحصل له مثل ما حصل لغيره اي قا ربوا
ان يتمنوا ان يحصل لهم مثل ما حصل لاعضاء ارتفعت بها الطيور ر صلى الله عليه وسلم ح
ليتخلصوا من جهاد النبي لهم ولا يؤمنوا به تمضي عليهم الليالي بايامها
ولا يدرون عدتها من شدة همومهم بجهاد النبي لهم ما لم تكن من ليالي الاشهر
الحرم فانهم يدرونها وعدتهم بامساك النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال
في الاشهر الحرم الذي هو معلوم عندهم كانما الدين وهو الاسلام ضيف
حل ساحتهم اي نزل فيها بكل قرم بفتح القاف اي سيد من الصحابة الى لحم
العدى اي الكفار قرم بكسر الراء اي شديد الشهوة باب يصير وهم قتلى لحوماً

لحوماً معدة لاكل الجوارح يجر ذلك السيد بحر خميس اي جيشاً كالبحر في تموجه
واهلاكه للكفار فوق خيل سابحة اي جارية يرمي ذلك الجيش بموج صادر
من الابطال جمع بطل اي شجاع ملتطم بعضه ببعض لهيجانه والمراد به الافعال
الواصلة للكفار بآلات القتال من طعن وقتل وغيرهما من كل منتدب بفتح الدال
وهو بدل من الابطال باعادة الجار اي مدعو لله محتسب بعمله عند الله تعالى
يسطو اي يصول بمستاصل للكفر اي لاهله مصطلم لهم من آلات القتال
من سيف وغيره يقال استاصله قلعه من اصله واصطلمه اهلكه وفي الصحاح
الاصطلام الاستيصال وسمي الجيش خميساً لانه له خمسة اجزاء مقدمة
وقلب وميمنة وميسرة وساقة حتى غدت بالغين المعجمة اي صارت ملة
الاعم الاسلام من اضافة العام الى الاخص وهي مصحوبة بهم بالصحابة الابطال
من بعد غربتهم موصولة الرحم بالنصب خبر غدت واشار بالغربة الى حديث
يقومون مسلم بدأ الاسلام غريباً اي ظهر بين قوم لا يقيمون به حتى مقطوع الرحم
ثم قام به الصحابة فوصلوا رحمه مكفولة جرى بابه لعدت اي محفوظة ابداً منهم
اي من الكفار بخير اب وخير بعل اي زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم
فلم تيتم من جهة الاب ولم تئم من جهة البعل والنبي صلى الله عليه
وسلم اشفق على امته من الاب على الاولاد واقوم بمصالحهم من البعل
على زوجاته ويقال يتم الولد بكسر التاء فانه يتم بفتحها اذا مات ابوه
وهو صغير وآمت المراة تئيم كباعت تبيع اذا خلت من زوجها ومنه
وانكحوا الايامى منكم هم اي الصحابة الجبال في الصلابة والعسر في الحرب
فسل عنهم مصادمهم فيها ماذا رأى منهم من الشدة في كل مصطدم
اي مكان اصطدام في الحرب فانه يخبرك به ولا يسعه كتمه والمصادمة

اصطكاك الصفين وماذا بدل اشتمال من ضمير عنهم وسل حنينا وهو وادي بين مكة
والطايف وسل بدرا وهو موضع ما بين مكة والمدينة وسل احدا وهو جبل بقرب
المدينة اي اسال اهل هذه الامكنة على حد واسأل القرية فصول حتف بالصاد
والحاء المهملتين والفوقانية اي انواع هلاك والمضاف مبتدا خبره محذوف
قبله تقديره ففيها الامكنة الثلاثة انواع هلاك لهم اي الكفار ادهى من الوخم اي
اي اصابة من الوباء انصبت عليهم من قبل الصحابة رضي الله عنهم المصدري
البيض بالاضافة والمضاف منصوب باضمار امدح اي الصحابة والبيض
السيوف والمصقولة ويجوز نصبه كاقرئ والمقيمي الصلاة بالنصب وحذف
النون تخفيفا حمرا من الدما بعدما وردت من العدا اي الكفار كل اسود
مسود من اللمم جمع لمة وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن ومن زايدة اذ المعنى
على الاضافة ومن العدا حال من كل مسود اللمم وما مصدرية وحمرا
حال من البيض واصدره رجعه والكاتبين عطف على المصدري اي الطاعنين
بسمر الخط وهي الرماح جمع اسم ما تركت اقلامهم اي اسنة رماحهم حرف جسم
من الكفار اي طرف غير منعجم اي بلا اثر بل طعنته شاكي السلاح اي نامية
وقيل حادثة من الشوكة اي الحدة وغلبه الجوهري لهم سيما اي علامة
تميزهم عن غيرهم والورد يمتاز بالسيما من السلم وهو شجر يشبه شجرة الورد
ويمتاز الورد بحسن الخلقة وبهاء المنظر وطيب الرايحة تهدي اليك رياح
رياح النصر نشرهم اي خبرهم العجيب النشار واصل النشر الرايحة الطيبة
فتحسب الزهر في الاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلافه كل كمي اي شجاع متكم
في سلاحه من كاجسده بالسلاح فستره به وهذا مفعول اول لتحسب
وما قبله الثاني والزهر في الاكمام احسن منظرا واطيب رايحة من خارج

١٦

خارج الاكمام كانهم في ظهور الخيل نبت ربا جمع ربوة مثلث الراء وهي ما ارتفع
من الارض ونبتها اثبت في الارض من نبت غيرها لطول عروقه حتى يتصل الى
الماء بخلاف نبت غيرها فهم فوق ظهور الخيل اثبت من غيرهم بكثير من شدة الحزم
بكسر الشين وفتح الحاء اي قوة الثبات لا من شدة الحزم بفتح الشين وضم الحاء
والزاي جمع حزام وهو ما يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة طارت قلوب
العدى اي اضطربت من باسهم اي من اجل شدتهم في الحرب فرقا اي فزعا وهو
تمييز من نسبة الطير الى القلوب فما تفرق بين البهم والبهم بفتح الباء وسكون
الهاء وهو السخال جمع بهمة بزيادة الهاء والبهم بضم الباء وفتح الهاء وهم
شجعان جمع بهمة بسكون الهاء والمعنى ان الفزع اشتد بالقلوب الى
ان صارت لا تميز بين المذكورين ومن تكن برسول الله نصرته على اعدايه
ان تلقه الاسد وهي اعظم الاعداء في اجامها اي غاباتها جمع اجمة وهي
فيما اجري منها في غيرها تجم مضارع وجم اي تسكت ولا تتحرك خوفا منه
والشرط الثاني جواب للاول وليس هذا من توالي الشرطين المشهور
بان ثانيهما حال من الاول وليس هذا الجواب له نحو ان جيتني ان تادبت
اكرمتك اي جيتني متادبا اكرمتك ولا بد من تقدم التادب على المجي لتحقق
مقالاته له ولن ترى من ولي غير منتصر به على عدوه ولن ترى من عدو غير منقصم
بالقاف اي بالكسر كل ولي منتصر وكل عدو له منكسر ومن زايدة للمفعول
اولا وثانيا ويجوز في نعته الجر والنصب في الموضعين احل امته في حرز
ملته وهو ما يحفظهم باتباعهم لشريعته عن نار الكفر كالليث اي الاسد حل مع
الاشبال جمع شبل وهو اولاده في اجم بفتحتين جمع اجمة وهي الغابة حفظا لها
عمن يتعرض لها والنبي صلى الله عليه وسلم كالاب للامة في شفقته عليهم كم

كم جدلت اي قطعت كلمات الله وهي القران من جدل بكسر الدال اي شديد الجدال فيه اي
في النبي صلى الله عليه وسلم وكم خصم البرهان اي الدليل القاطع فيه من خصم بكسر الصاد اي
شديد الخصام و[illegible] خبرته في الموضعين بمعنى كثير كفاك ايها الطالب المعجزة
النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم في الامي وهو من لم يكتب ولم يتعلم من علم معجزة في الجاهلية
وهي زمان لا علم فيه والتاديب في اليتم مصدر اليتيم وهو من مات ابوه صغيرا
والنبي صلى الله عليه وسلم مات ابوه قبل ولادته وقيل بعدها وتربى في
كفالة عمه ابي طالب موادبا على خلاف العادة في اليتيم وقد قال صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى ادبني فاحسن تاديبي رواه ابن السمعاني
في ادب الاملا وقول الناظم والتاديب مصدر من المبني للمفعول
ليكون صفة للنبي صلى الله عليه وسلم وضم فوقانية اليتم لغة بواحد مما
تقدم في عتم وترك معجزة بعد قوله في اليتيم للعلم بها مما قبل واراد
بالمعجزة مجرد الامر الخارق للعادة وان اعتبر وافيها مع ذلك قرنه
بالتحدي اي دعوى الرسالة مع عدم المعارضة من مرسل اليهم خدمته
اي النبي صلى الله عليه وسلم اي مدحته بمديح وهو هذا وقد تخلص
فيه البينة استقيل اي اطلب من الله تعالى ان يقيلني به ذنوب عمر مضى
في الشعر والخدم لابناء الدنيا بمدح وغيره وجملة استقيلني حال
من الفاعل في خدمته اذ قلداني اي الشعر والخدم ما تخشى عواقبه
وهو الاثام وعواقبه انواع العذاب اي جعله كقلادة في عنقه كانني
بها اي بسببهما هدي من النعم وهي الابل والبقر والغنم ومن شان الهدي
ان يقلد بتعليق شي في عنقه ليعلم انه هدي فلا يتعرض له ثم ينحر
اطعت غي الصبا في الحالتين اي الشعر والخدم وما حصلت الا على الاثام

١٧

الاثام من جهتهما والندم عليهما الذي هو توبة فيا خسارة نفس فيه معنى ا
التعجب اي ما اخسرها في تجارتها وهي انها لم تشتر الدين بالدنيا اي لم تاخذه بدلها
ولم تسم اي لم تتعرض لاخذه بل اخذت الدنيا وتركت الدين الذي هجرته
في الاخرة فهي خاسرة في ذلك خسرانا بينا وكانه عنى نفسه بابتاع الشعر
والخدم ومن يبع اجلا منه بعاجله اي بعاجلته وقد يحصل له اي يظهر له الغبن
في بيع وفي سلم حيث اعطى موجلا بمعجل قد لا يحصل له وفي المثل ذرة
عاجلة خير من ذرة اجلة وعطف السلم على البيع لان البيع لا يكون
يسمى سلما وهذا كالنظم في ترك الاخرة المحققة الباقية واخذ بدلها
الدنيا الذاهبة الفانية ان آت ذنبا بعد ما تقدم من توبتي بالندم
على الشعر والخدم بان عدت اليهما فما عهدي وهو عهد الايمان بمنتقض
من النبي بذلك لان نقض التوبة بارتكاب الذنب لا ينقض عهد الايمان
ولا حبلي اي وصلي بالنبي صلى الله عليه وسلم بمنصرم اي منقطع بذلك ايضا وان
كان من شان الذنب قطع المودة فان لي ذمة منه اي جوارا بتسميتي محمدا وا
رتكاب الذنب لا يقطع التسمية وهو اوفى الخلق بالذمم فيقوم بحقها بان يشفع
في اهلها ان لم يكن في معادي اي عودي يوم القيامة للجزاء اخذا بيدي
بان تشفع في فضلا منه والا اي وان لم يكن كذلك فهي بمعنى عدم الشرط الاول
تاكيدا له في جوابها قوله فقل يخاطب من وجوده من نفسه لي يا زلة القدم
هذا كناية عن سوء الحال حاشاه اسم مضاف بمعنى التنزيه اي انزهه
تنزيها عن ان يحرم الراجي له مكارمه جمع مكرمة بمعنى شفاعة او يرجع الجار
منه غير اي الداخل في جواره غير محترم بل يرجع محترما بشفاعته فيه والناظم
راج له داخل في شفاعته وجواره ومنذ الزمت افكاري جمع فكر مدائحه جمع

سان بعاجله

الذكور م

سان يرجع

سان محترم

يديه وجدته لخلاصي مما ياتي من مرض وغيره خير ملتزم بكسر الزاي بان فعله حق
على احسن الوجوه ولن يفوت الغني منه يدا تربت اي افتقرت لعموم الغنى
منه بجميع الايدي المفتقرة ومنها يد الناظم ان الحيا اي المطر ينبت الازهار
في الاكم جمع اكمة وهي الربوة لعموم المطر لها مع انها لعلوها مظنة عدم
النبات بعدم ثبات الماء عليها وكما لم يفتها مع ذكر النبات لم يفت الغنى
من النبي صلى الله عليه وسلم يدًا الا يظن غناها ولم ارد تعني الايدي منه زهرة
الدنيا اي مستلذاتها من المال وغيره التي اقتطفت يدا زهير اثنا على الجا
الجميل بما اثنى على هرم بكسر الراء احد اجواد العرب وقد وصله بصلات
خارجة عن العادات وانما اردت الغنى منه في الاخرة بالشفاعة في
المذنبين باكرم الرسل عند الله والناس كما في الشفاعة العظمى مالي من
الوذ به اي الجاء اليه سواك عند حلول الحادث العمم بالعين المهملة
وكسر الميم الاولى اي الشامل للخلق وهو هول يوم القيامة ولن يضيق يا
رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى بالحاء المهملة اي اتصف باسم
منتقم بالفعل من المذنبين وانا منهم فيجود علي بالشفاعة فان من جودك
الدنيا وضرتها وهي الاخرة اي خيرهما ومن خير الدنيا هداية الناس
ومن خير الاخرة شفاعته فيهم ومن علومك علم اللوح والقلم لان الله
تعالى اطلعه على ما كتب القلم في اللوح المحفوظ وعلى علوم الاولين والاخرين
وهذا من جاهه عند الله تعالى والجاه القدر والمنزلة ومما ورد في
سواله الشفاعة حديث انس رضي الله تعالى عنه سالت النبي صلى الله عليه
وسلم ان يشفع لي يوم القيمة قال انا فاعل حسنه الترمذي ولا ينافي قوله
تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لانه ماذون وعلم في ذكر او سياذنه

فيه

فيه فيجاب بكما جمع بذلك بين الاية والحديث اما من لم يعلم له ذكر كالناظم
وغيره ممن علم سواله والا فيجوز ان ياذن الله تعالى له في الشفاعة فيهم
مع اعلامه بسوال من لم يعلم بسواله منهم وكرم الله تعالى واسع ومقصودهم
النجاة من النار وتحصيل باجازة الصراط ويحتمل ان يكون مقصوده انى
ذلك وغيره معه وفي حديثه السابق قلت يا رسول الله فاين اطلبك
قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط
قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني
عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلاثة المواطن يا نفس لا تقنطي من
عفو زلة عظمت اي كبرت ان الكبائر في الغفران كاللمم وهو صغار
الذنوب فيجوز العفو عنهما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي على حسب
العصيان اي قدر العصيان الكبير والصغير في القسم جمع قسمة
بمعنى قسم ولعل حرف ترج يرجى عموم الرحمة الكبائر والصغائر وفي
حديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي يا رب ارحمني واجعل
رجاي الرحمة غير منعكس لديك واجعل حسابي اي محاسبته من العفو
غير منخرم عندك بان يحصل المرجو والمحبوب من عفوك عن ذنوبي
كبيرها وصغيرها والطف بعبدك اي بنفسه في الدارين ان له صبرًا
على ما يصيبه فيهما لكن متى تدعه الاهوال اي تطلبه وهي الامور
المخوفة ينهزم صبره ولا يثبت فيهلك هو وباللطف يندفع الهلاك سار ومعنا
ومعنى الرفق وفي نسخة وارفق وائذن بسحب صلاة منك دائمة
على النبي محمد بمنهل ومنسجم اي بمطر شديد وغير شديد والسحب جمع سحاب

وهو الفيم وتسكين حايه تخفيف وقوله بمهل متعلق بآذن وكذا قوله
ما رنحت بالنون والحاء المهملة اي مليت وما مصدرية ظرفية عذبات
البان بالذال المعجمة اي اغصانه ريح صبا وهي التي تاتي من المشرق
في صوب باب الكعبة كانها تصبوا اليها اي تميل واطرب العيس
وهي من كرام الابل بيض يخالطها شقرة اي حمرة شديدة واصل عينه
الضم كحمر وكسرت مناسبة لسكون اليا بعدها كما في بيع ومفردة
اعيس للذكر وللانثى عيسا حادي العيس وهم اصحاب الابل
في السفر بالنغم بفتح النون اي بالصوت الحسن والحادي من حدى
يحدو حدوا وهو سوق الابل والغنى لها فتطرب والطرب خفة
تنشو عن سرور مقتضية للهزة والحركة وما ذكره الناظم من
ان الصلاة المذكورة تحيا وسائل من الله تعالى امطارها مدة
الترنيح والاطراب المذكورين من تخيلات الشعرا وحكي عن النا
ظم رحمه الله تعالى عليه قال حصل لي خلط فالج فابطل نصفي فانشا ت
هذه القصيدة ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح بيده
المباركة علي فعوفيت من وقتي وخرجت اول النهار فلقيني
بعض الفقرا وسالني هذه القصيدة ولم اكن اعلمت بها احدا وقال
سمعتها البارحة تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يتمايل تمايل القضيب فاعطيتها له فاشتهرت يتبرك بها قال وراى
فلان في النوم وقد اشتغل في رمده علي العمى قايلا يقول له اجعل
البردة على عينيك فجعلها فجعلها على عينيه وقريت عليه فعوفي
تم الشرح على يد افقر العباد عبد على ابن عبد غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
وكان الفراغ منها في ليلة الاربعا ثالث ليلة من اشهر الله شهر رجب
في سنة اثني وثمان واربعين امين

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون سبحان من حصل بمصدر تكوينه الافعال والآثار وظهر
بتاثير قدرته الاكوان في الاطوار والصلاة والسلام على نبيه المختار وعلى اله وصحبه الاخيار وبعد
فهذه رسالة في بيان الحاصل بالمصدر الذي هو من مطارح الانظار نقل الفاضل المشهور حسن چلبي
في حاشية المطول عن بعض الافاضل عند قول المحقق التفتازاني في تفسير التعقيد اي كون الكلام معقدا
على ان المصدر من المبني للمفعول ما حاصله ان صيغ المصادر تستعمل حقيقة في اصل النسبة وتسمى مصدرا
ومجازا في الهيئة الحاصلة منها للمتعلق معنوية او حسية للفاعل في اللازم كالمتحركية وله وللمفعول
في المتعدي كالعالمية والمعلومية وان قولهم في المصدر المتعدي قد يكون مبنيا للفاعل وقد
يكون مبنيا للمفعول تسامح يعنون بهما الهيئتين اللتين هما معنيا الحاصل بالمصدر واستعماله
فيه لا على سبيل الحقيقة والا كان كل مصدر متعد مشتركا ولا قايل به انتهى وصرح السيد السند بان
المفعول المطلق هو الحاصل بالمصدر اي الاثر لا المصدر الذي هو التاثير واطلاق المصدر على
المفعول المطلق بضرب من المسامحة وعدم التمييز بين التاثير والاثر انتهى ومقتضى كلام السيد وقد
صرح به غيره كما سياتي ان صيغ المفعول المطلق التي هي صيغ المصادر بعينها موضوعة للاثر
الحاصل بتاثير الفاعل المسمى بلفظ المصدر كما انها موضوعة لا نيتاج ذلك الاثر والا يلزم التجوز
في كل مفعول مطلق ولا سبيل اليه لوجود امارة الحقيقة من تبادر معناه من غير حاجة الى القرينة
وقد صرح به المحقق الرضي في وجه تقديمه على سائر المفاعيل بقوله لانه المفعول الحقيقي الذي
اوجده فاعل الفعل المذكور وفعله ولاجل قيامه به صار فاعلا هذا وانت خبير بانه لا يعقل في
مثل الحسن والموت تاثير وايجاد منه فان قلت المراد بيان حقيقة ما وجد منه تاثير من
قام به لا بيان حقيقته مطلقا قلنا مقام التعريف يابى عن التخصيص على انهم صرحوا بان ما يشتمل
عليه الفعل مطلقا انما هو التاثير وان كون المفعول المطلق معناه مبني على عدم الفرق
بين التاثير والاثر فلزم وجود التاثير والاثر في كل مصدر جاء منه فعل فالوجه ان يقال اريد
بالتاثير ما يعم الحقيقي وما نزل منزلته في كونه نسبة بين الفاعل وحدث قام به بحيث صار فاعلا
لاجل قيامه واذا تمهد هذا فنقول ان اراد الفاضل المذكور باصل النسبة في مسمى لفظ المصدر اعني
مصدر التاثير موافقا للسيد على ان يكون اضافة الاصل اليه بيانية لا يكون مخالفة للقوم
الا في قوله وضعت له صيغ المصادر للمعرفة من كونه حقيقة في التاثير والاثر وان اراد منه
النسبة اعني الحدث الذي اوجده الفاعل فان تاثيره نسبة بينه وبين ذلك الحدث على ان يكون
الاضافة لامية لزم مخالفته في مسمى لفظ المصدر ايضا واما تفسيره الحاصل بالمصدر
بالهيئة التي عنى بها المصدر المبني للفاعل وللمفعول ففيه مخالفة للمحققين ايضا لانها

تحصل

بالحدث الذي فسر السيد الحاصل بالمصدر به فهما متغايران بالذات فان العالمية
مثلا انما تحصل بسبب العلم لان معناه كونه بحيث قام به العلم ولا شك في كونه غير
العلم لا يقال لم لا يجوز ان يكون مراد السيد بالحدث تلك الهيئة فان الحدث هو المعنى
القايم بالغير وهي كذلك لانا نقول قد صرح المحقق الرضي ان المفعول المطلق الذي
هو عبارة عنه ما اوجده فاعل الفعل ولاجل قيامه به صار فاعلا وهي ليست
كذلك فان ضاربية زيد في ضرب زيد لاجل صدور الضرب منه وقيامه به وكونه
ضاربا بالاثر يعتبر العقل بعد صدور الضرب منه وصيرورته فاعلا ثم انكاره لما هو
المشهور بين المحققين من ان بناء المصدر تارة للفاعل وتارة للمفعول وحمله
على التسامح ليس بسديد ايضا لان علامة الحقيقة تبادر المعنى من اللفظ من غير
حاجة الى القرينة وهي موجودة هنا كما في الالفاظ المشتركة وقوله لا قايل به ان اراد
به عدم النقل عن المتقدمين فالنقل غير لازم وان اراد نقل عدم الاشتراك فاليات
بما يحصل به الفكاك وما ذكره مولانا عصام الدين في شرحه على الكافية مما يدل
على انكاره المصدر المبني للمفعول من قوله اذ لو كان لم يكن الفعل المجهول
على طريقة الوقوع بل يكون كالمعروف على طريقة الوقوع القيام الا ان المعروف
طريق قيام المصدر المبني للفاعل والمجهول طريق قيام المبني للمفعول فالمصدر
لم يوضع الا لما هو صفة الفاعل والفعل المعروف وضع لنسبة القيام بالفاعل والمجهول
لنسبة الوقوع على المفعول وانما نشا القول بالمصدر المبني للمفعول من عدم الفرق بين
المعنى المصدري الحاصل بالحاق الياء المصدرية ووضع اللفظ للمعنى المصدري والاول
عام كالضاربية والمضروبية بلا شبهة بخلاف الثاني انتهى ففيه بحث والملازمة في قوله
لو كان الخ ممنوعة لجواز بناء المصدر للمفعول من غير جزئيته من الفعل وعدمها
لا يستلزم عدمه لعدم انحصار فايدة بنايه فيها على ان المحقق الرضي فسر طريقة القيام
بان لا يعتبر صيغته الى فعل ويفعل فكيف اسناد المجهول على تقدير جزئيته المعنى
للمفعول منه على طريقة القيام وقد عرفت انه غير انه يقول تفسيره مبني على كون المجهول
موضوعا للنسبة ووقوع ما هو صفة للفاعل على المفعول لا للنسبة قيام المبني للمفعول
به والا لسوى بين المعروف والمجهول في كونهما على طريقة القيام لان اسناد المجهول
على طرز قيام المبني للمفعول كما ان اسناد المعروف على طرز قيام ما هو للفاعل

علم

فحاصل كلامه انه لو وضع الجمهور ايضا لنسبة القيام لما كان لتخصيص طريقه قيام
الفعل باحد الاسنادين وجه ولكن ان تقول قيام ما هو مبني للمفعول ووقوع ما هو
للفاعل مثلا وكان زمان معتضد الظاهر بنا على جري معطي للمفعول من الفعل الجمهور
ان تعتبر اسناده على طريقة القيام ايضا لكنهم عدلوا عنه الى لازمه اظهارا للفرق
بين الاسنادين في مقام التعريف ولا بعد في مثل ذلك هذا وسيجي ما هو التحقيق في
الجواب ولا يخفى عليك ان اتباع ما هو المشهور بين المحققين في مصطلحات القوم واعتبارهم
اولى من اتباع غيرهم اذا لم تكن الحجة قاطعة هذا رفعنا ان الغاية نحوه فالعمدة في تحقيق
معنى صيغ المصادر والحاصل بالمصدر ولفظ المصدر وكون المصدر مبنيا للفاعل
والمفعول على ما هو المشهور بين الفحول ولا يشتهر بينهم ما ليس حريا بان يتلقى
بالقبول ثم ان الحاصل بالمصدر الذي هو المفعول المطلق المفسر بالحدث والاثر قد
يكون قائما بالفاعل حقيقة كما في ظرف زيد وقد يكون قائما بالمفعول الفاعل وغيره كما في الامور
النسبية كالقرب والبعد او بالفاعل والمفعول كما في المصدر المتعدي كما حققه
الرضي وممن صرح بان الحاصل بالمصدر هو الاثر دون التأثير والتأثر العلامة شارح
المختصر لابن الحاجب في الاصول وذكر الشارح المحقق القاضي عضد في جواب المعتزلة
عن استدلالهم على ان اسم الفاعل قد يشتق للشي باعتبار معنى هو حاصل لغيره بانه
ثبت قاتل وضارب والقتل والضرب حاصل في المقتول والمضروب انه لا نم
ان مبدا الاشتقاق هو الاثر بل تأثير ذلك وهو قايم بفاعلهما انتهى وفيه
تسليم كون الاثر الذي هو الحاصل قايما بالمفعول ويمكن حمله على ما حققه الرضي
في الافعال المتعدية من ان الاثر فيها قايم بالفاعل والمفعول كالضرب القايم
بالضارب والمضروب من حيث صدوره عن احدهما ووقوعه على الاخر ونقل في
حاشية عن شرح المختصر ان الاتحاد الخارجي بين التأثير والاثر على ما هو راي الشارح
لا ينافي الاختلاف بحسب المفهوم والاعتبار فان الضوء الحاصل من الشمس
في البيت امر هو هو لكن اذا نسب الى الشمس يسمى اضاءة واذا نسب الى البيت
يسمى استضاءة انتهى وكانه اراد بالاتحاد الخارجي انه لم يتحقق الاضاءة والاستضاءة
في الخارج امر زايد على الضوء والا لا يصح الحكم بان النسبة التي هو من الامور الاعتبارية
هي عين الموجود الخارجي والله اعلم وفي التوضيح الفعل يراد به المعنى الذي
وضع

وضع المصدر بازائه ويمكن ان يراد به الحاصل بالمصدر فانه اذا تحرك زيد
فقد قام به الحركة فان اريد بالحركة الحالة التي تكون للمتحرك في اي جزء يفرض
من اجزاء المسافة فهي المعنى الثاني وان اريد بها ايقاع تلك الحالة فهو المعنى الاول
والمعنى الثاني موجود في الخارج اما الاول فامر يعتبره العقل ولا وجود له في الخارج
انتهى وفي التلويح ان كثيرا من المصادر مما يحصل به للفاعل معنى ثابت قايم به كما
اذا قام زيد تحصل به هيئة هي القيام او تحرك تحصل له حالة هي الحركة فلفظ الفعل
وكثير من صيغ المصادر قد يطلق على نفس ايقاع الفاعل ذلك الامر وهو المعنى المصدري
ويسمى تاثيرا كاحداث الحركة وايجادها في ذات المتحرك والمحدث بانه تحركه كايقاع
الحركة في جسم اخر حتى يكون تحريكا وكايقاع القيام والقعود في ذاته وقد يطلق على
على الوصف الحاصل للفاعل بذلك الايقاع وهو المعنى الحاصل من المصدر ويكون وصفا
كالقيام او كيفية كالحرارة انتهى وفي شرح العقايد التفتازاني اذا قلنا افعال العباد
مخلوقة لله تعالى او للعبد لم نرد بالفعل المعنى المصدري الذي هو الايجاد والايقاع
بل الحاصل بالمصدر الذي هو متعلق الايجاد والايقاع اعني ما نشاهده من الحركات
والسكنات وعن بعض الافاضل في حاشية الشرح المذكور اطلاق المصدر على نفس
الاحداث وعلى الهيئة الحاصلة شايع فيما بينهم واطلاق المصدر على كل منهما حقيقة
انتهى وقد اطنبنا عليك في نقل عبارات المحققين لتكون فيما نحن بصدد بيانه
على اليقين وتلخيص الكلام في تحقيق المقام ان الفاعل اذا صدر منه الفعل المتعدي
لا بد هناك من حصول اثر حسي او معنوي ناشي من الفاعل بلا واسطة واقع على
المفعول متاثر من الفاعل او غيره قايم من حيث الصدور بالفاعل ومن حيث
الوقوع بالمفعول فاذا نظرت الى قيام ذلك الاثر بذات الفاعل ولاحظت كون
الذات بحيث قام به كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبني للفاعل واذا نظرت
الى وقوعه على المفعول ولاحظت كون الذات بحيث وقع عليه الفعل كان ذلك الكون
ما يعبر عنه بالمصدر المبني للمفعول واذا نظرت الى نفس ذلك الاثر كان ذلك الحاصل
بالمصدر وصيغة المصدر مشتركة بين هذه الثلاثة وقد يستعمل مجازا في الفاعل
والمفعول ومعنى قولهم ان المصدر المبني للفاعل جزء من الفعل المعلوم والمبني للمفعول

جزء من الفعل المجهول اعتبار الكونين في مفهومهما فمعنى ضرب زيد كونه بحيث قام به
الضرب ومعنى ضُرب زيد كونه بحيث وقع عليه الضرب لا كونه بحيث قام به الكون
الاول في المعروف وكونه بحيث قام به الكون الثاني في المجهول كما لا يخفى
على من له تامل صادق وانصاف باهل العلم لائق فلا يتجه ان المصدر المبني
للمفعول اذا كان جزء من المجهول كان على طريقة القيام لانه مبني على زعم اعتبار
قيام الكونين في مفهومي المعروف والمجهول وقد تبين ان الملحوظ فيهما الاثر من حيث
القيام في الاول ومن حيث الوقوع في الثاني فانى يتحقق طريقة القيام فيه وهذا
ما وعدناك من التحقيق وبالله العلي التوفيق واما الفعل اللازم فلا يتحقق فيه
الا المصدر المبني للفاعل والحاصل بالمصدر الذي هو الاثر لانه لم يتعد الى
المفعول ويستعمل مجازا في الفاعل والله تعالى اعلم بالصواب تم
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

علي زاده [illegible]
بن علي [illegible] عفي عنهم



٢٢

لنفعي چلبینك هجو استغنا بو تیلی نفعي چلبي نگدر

نو حريزاده بزه بو شيوه حيرانه نه در — سني سلمك بزده ايالتو كبي مطلب دكله
كم سكوسنجلين حرز اتكم سكسون — آكلز حادثه مز اكبر شتر ترتب دكله
گرچه قاف اوغلي سقاهنده علمدر شهري — سن كبي مبدعه وفاحشه مشرب دكله
ضعف با حيله آتن اردوا اوكي سالمدر — درد و حكمتله سنك كبي معذب دكله
المدوغي بر دنا سفتله وكندوعتي — نيلسون يا چلبي پهزال مثقب دكله
طونه لم كم او نسبي بزده ده انكار اتمش — انده اوزكه بوروش تمييه اقرب دكله
عالم ديرسه اكر باشنه چلسون علمي — ساير اربابه سخن جهل مركب دكله
قاضيم ديرسه اكر محكمه لازم اولان — ~~خط تعليق~~ دلبر باده كش و جام لبالب دكله
شاعرم ديرسه اكر شاعره اثباته حقي — خط تعليقله ديوان مرتب دكله
عطري ايلايي تشهير ايده ن يحيي دكل — كجه بنبرن قحبه مركب دكله
نه اولر رافضي مشتول جنخ بيگر — اخفته اتمك ياروا جب درالتاب دكله
گشتني بعداو يوز ابليس بناء فقد اول — اني حمدا ابريه نك مذهبي مذهب دكله
فيض حقدر سخن ابرلده طرازان ايشدن — دو كس نكته الحقاء مخاطب دكله

تم

ابو نتيج علي الله حققته
سوليمان [illegible] اند
بو [illegible] در
اكو ديم [illegible] نفعي بو قدر
او [illegible] جهان نفعي دكلمي
[illegible]
اكو ديم [illegible] نفعي بو قدر
او [illegible] جهان نفعي [illegible]
[illegible]